

مجمع الأمثال

4044 - مَنْ عَزَّ بَزَّ .

أي من غَلَبَ سَلَبَ قَالَتِ الخنساء : .

كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا حِمَى يَتَتَّقَى ... إِذَ الذَّاسِ إِذَ ذَاكَ مَنْ عَزَّ بَزَّ .

قَالَ المفضل : وأولُ من قَالَ " من عزب " رجلٌ من طيءٍ يُقَالُ له جابر بن رَأْؤْلَانِ أَحَدُ بني ثُعَلٍ وكان من حديثه أنه خرج ومعه صاحبان له حتى إذا كانوا بظهر الحَيْرَةِ وكان للمنذر بن ماء السماء يومٌ يركب فيه فلا يلقى أحداً إلا قتلَه فلقي في ذلك اليوم جابراً وصاحبه فأخذتهم الخيلُ بالسوية فَأَتَى بهم المنذر فَقَالَ : اقترعوا فأيكُم قَرَعَ خليت سبيله وقتلت الباقيين فاقترعوا فَقَرَعَهم جابر بن رَأْؤْلَانِ فخلَّ سبيله وقتل صاحبه فلما رأهما يقادان ليُقْتَلَا قَالَ " مَنْ عَزَّ بَزَّ " فأرسلها مثلاً